

كيف توظف التكنولوجيا لتعزيز مهارات القراءة لدى الأطفال بدلا من المساهمة في اضمحلالها؟



ترجمة وتحرير: نون بوست

كتب: باولا جي شوننغلاغل ونانسي فلاناغان

نظرا لمرور اثنين الإنترنت واقتراب عيد الميلاد، يأمل العديد من الأطفال أن تكون هداياهم أجهزة كمبيوتر محمولة جديدة أو أجهزة لوحية أو هواتف ذكية، ليقوموا بتحميل جميع التطبيقات والبرامج عليها. وفي الوقت ذاته، يشعر الآباء والمعلمون بالقلق من أن الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام هذه الشاشات من شأنه أن يثنيهم عن القراءة.

في الواقع، لا يمكن إنكار حقيقة أن المكافآت الفورية التي يحصل عليها الأطفال في ألعاب مثل ”الطيور الغاضبة“ وإغراء مواقع التواصل الاجتماعي على غرار إنستغرام وسناب شات، يمكنها أحيانا أن تشغل حيزا كبيرا من وقتهم وتغير ميولهم للقراءة. لكن لا يجب أن تستخدم التكنولوجيا بهذه الطريقة. ويوجد أربع طرق تمكن من توظيف التكنولوجيا بشكل إستراتيجي لتعزيز وتطوير البرامج التقليدية المصممة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة.

يمكن للتكنولوجيا إضافة المتعة إلى ممارسة مهارات القراءة

يحتاج معظم القراء المبتدئين إلى الكثير من التمرينات لتطوير المهارات الصوتية الأساسية لديهم واكتشاف قدراتهم وتعلم المفردات عن طريق كلمات البصر، وهي من أسس نجاح القراءة المبكرة. ولكن لا يمكن اعتبار التمرينات باستخدام بطاقات الاستذكار وأوراق التمارين المعتادة طريقة تعلم مثيرة، مما يجعلها أقل فاعلية ويمكنها أيضا أن تدفع الأطفال إلى الاعتقاد أن القراءة مملة.

أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين يمتلكون فرصة النفاذ إلى المزيد من الكتب في المدرسة والمنزل يصبحون قراء جيدين

لحسن الحظ، يوجد حاليا العديد من البرامج والتطبيقات لمساعدة الأطفال على ممارسة هذه المهارات المهمة مع نموذج جذاب يعتمد على الألعاب. لكن لا ينبغي استخدام هذه البرامج كأداة رئيسية لتعليم القراءة (فنحن نرتعد من صور أطفال المدارس الذين يصطفون ويجلسون قبالة حواسيبهم الشخصية لساعات). في المقابل، يمكن أن تكون هذه الوسائل مفيدة جدا عند استخدامها كإضافات للبرامج التعليمية وكفرص تسمح للقراء المبتدئين باكتساب المهارات التي يحتاجونها دون تعب. وتتوفر بعض أفضل البرامج التعليمية بصفة مجانية للعائلات والمدارس.



فيما، إليك بعض التطبيقات المفضلة لدينا على وجه الخصوص:

– تحتوي مجموعة ”بي بي إس“ لتمينات القراءة، التي تستند على ألعاب، على أكثر من مائة تمرين من هذا النوع. ويعتمد الكثير منها على الشخصيات المشهورة على قنوات شبكة بوبليك برودكاستينغ سيرفيس وشخصيات القصص القصيرة.

– يحتوي ”جهاز القراءة“ على روابط ألعاب وتطبيقات مجانية مخصصة للقراءة ومصنفة حسب مستوى الصف.

– إن ألعاب ”الأرنب القارئ“ الكلاسيكية وغيرها من الألعاب الأخرى، المقدمة من قبل شركة ”ليرنيغ كومباني“، متاحة للعب على الإنترنت مجانا. كما توجد ألف لعبة أخرى من الألعاب التعليمية القديمة على موقع com.Classicreload.

يمكن أن توفر التكنولوجيا النفاذ إلى الآلاف من كتب الأطفال المجانية

لقد أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين يمتلكون فرصة النفاذ إلى المزيد من الكتب في المدرسة والمنزل

يصبحون قراء جيدين. لكن كتب الأطفال قد تكون باهظة الثمن، كما أن العديد من الأسر غير قادرة من الناحية المادية على تأمين مكتبة منزلية كبيرة لأبنائهم. وتكافح المدارس أيضا لتوفير كتب كافية للأطفال ذوي الاهتمامات الخاصة، على غرار المهتمين بالبراكين أو الآلات الثقيلة، أو الذين يمتلكون احتياجات خاصة، مثل الكتب باللغة الإسبانية أو الفيتنامية. ومن الجيد أن هناك عددا من المواقع الإلكترونية، التي تقدم مجموعات منسقة من الكتب الإلكترونية ومواد أخرى جيدة للقراءة للعديد من مستويات القراءة، متاحة بشكل مجاني على الإنترنت.

لا يوجد طريقة أفضل لزيادة اهتمام الأطفال وخبرتهم في القراءة والكتابة أكثر من السماح لهم بالكتابة ومشاركة أعمالهم الخاصة، وهناك العديد من المواقع المصممة لهذا الغرض فيما يلي، البعض من المواقع المفضلة لدينا، علما وأن العديد منها يحتوي على جملة من الميزات الخاصة التي تجعلها أكثر فائدة للقراء المتنوعين والمهتمين بمثل هذه المواقع:

– المكتبة الدولية الرقمية للأطفال: تحتوي على مئات الكتب المجانية للأطفال التي تتطرق إلى ثقافات متعددة، وهي مكتوبة بعدة لغات (ومترجمة).

– يونت ليتربي: يتضمن العديد من الكتب الإلكترونية المجانية للأطفال باللغة الإنجليزية وقصص بلغات متعددة تتوافق مع اختيارات القارئ.

– نيوسيل: موقع مخصص للأطفال الذين لا يحبون قصص الخيال العلمي، يحتوي على الآلاف من المقالات المتعمقة في مجال العلوم والتاريخ والفن والرياضة والمشاهير وحتى الأحداث الحالية. تتراوح مستويات المواد المقدمة للقراءة من الصف الثاني حتى المرحلة الثانوية، والعديد منها قابلة للتعديل في المستوى. ويمكن الوصول إلى هذه المواد من خلال حسابات عادية ومجانية يمكن إنشاؤها من قبل الأطفال أو الآباء أو المعلمين.

يمكن للتكنولوجيا أن تتيح للأطفال فرصة أن يكونوا كتابا حقيقيين

لا يوجد طريقة أفضل لزيادة اهتمام الأطفال وخبرتهم في القراءة والكتابة أكثر من السماح لهم بالكتابة ومشاركة أعمالهم الخاصة، وهناك العديد من المواقع المصممة لهذا الغرض. إليك بعض المواقع الآمنة والجيدة، وهي متاحة للأطفال من مختلف الأعمار ويمكن قراءة محتواها من قبل الأطفال وبالبالغين في جميع أنحاء العالم.

– ستوري جمبر: هو موقع مجاني يمكن الأطفال من قراءة الكتب الإلكترونية المصورة وكتابة وتصوير كتبهم الإلكترونية الخاصة ومشاركتها مع الآخرين. وعند دفعهم لرسوم، يمكنهم حتى الحصول على نسخ مطبوعة من كتبهم لوضعها في مكتباتهم الشخصية أو مشاركتها مع زملائهم أو أجدادهم.

صبح القراء الجدد متحمسين أكثر عند سماع نصائح أصدقائهم حول الكتب التي يجب عليهم قراءتها

– تين إنك: هي مجلة أدبية على الإنترنت مقدمة من قبل المراهقين لأجل المراهقين والأطفال، حيث يمكن لهم تقديم أشعارهم وقصصهم للنشر، وقراءة الأعمال التي نشرها أطفال آخرون في سنهم.

– كيد بوب: خلافا لمعظم المواقع المذكورة هنا، ليست هذه المجلة مجانية. لكن سعر الاشتراك السنوي فيها غير باهظ إذ أنه لا يتجاوز 14.95 دولار. ويمكن للأعضاء نشر أعمالهم الخاصة بكل حرية، وقراءة أعمال الكتاب الآخرين والتعليق عليها.

التكنولوجيا يمكن أن تدمج الجانب الاجتماعي في القراءة

يحب الأطفال والكبار التحدث عن الكتب التي يطالعونها. ويصبح القراء الجدد متحمسين أكثر عند سماع نصائح أصدقائهم حول الكتب التي يجب عليهم قراءتها وامتلاك الفرصة لمشاركة آرائهم وكتبهم

المفضلة أيضا.

فيما يلي عدد من المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي توفر مساحات للقراء الصغار والكبار لمشاركة "نقاشاتهم حول الكتاب" مع جمهور أوسع:

- يوتيوب: يعد فضاء رائعا بالنسبة للأطفال من مختلف الأعمار لنشر العروض التجارية الخاصة بكتبهم أو مجرد إجراء محادثات فيديو قصيرة حول كتبهم المفضلة، حيث يمكن لأصدقائهم وعائلاتهم والعالم رؤيتها.

- غود ريدز: هو موقع تواصل اجتماعي مجاني مخصص للأطفال الذين يبلغ سنهم 13 سنة أو أكثر لقراءة ومشاركة اقتراحات الكتب والمراجعات مع الأشخاص الذين قرأوا نفس الكتاب. ويمكن لأي شخص، بما في ذلك المعلمين، إنشاء "مجموعات خاصة" على موقع - غود ريدز مع عضوية مؤقتة.

- بيبليوناسيوم: موقع مشابه لموقع غود ريدز مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست و13 سنة، ومتوفر بصفة مجانية للمعلمين والأولياء والأطفال. ويمكن للمعلمين أيضا تنسيق بيبليوناسيوم مع ديستني، وهو دليل كتب شائع الاستخدام عبر الإنترنت، حيث تظهر تعليقات أصدقائهم عند البحث في قائمة الكتب المدرسية في المكتبة المقدمة في هذا الدليل.

خلال هذا العيد، فكر في طريقة يمكنك من استخدام هذه الشاشات واسعة الانتشار لمزيد تشريك أطفالك أو طلابك في القراءة وسيشكرونك خلال السنوات القادمة.

المصدر: سايكولوجي توداي